القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5381 Friday 15 September 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5381 الجمعة 15 ايلول (سبتمبر) 2006 ـ 22 شعبان 1427 هـ

ثقافة

10 ابراهيم نصرالله: مبهور بما تركه السفر في كتابتي

مذكرات

17 9/11: مشاهدات حول الكارثة التي هزت العالم

مدارات

18 هل ما زالت القاعدة قادرة على المواجهة؟

رأي

19 انتخابات اليمن: في انتظار المسرحية الخامسة!

القطاع الخاص الفلسطيني يطالب بحصة كبيرة بحكومة الوحدة الوطنية

■ لندن ـ «القدس العربي»: طالب القطاع الخاص الفلسطيني بالمشاركة في تحمل المسؤولية للخروج من الازمة الفلسطينية الحالية.

واصدر المجلس التنسيقي لمؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني بيانا صحافيا امس رحب به بالاتفاق على تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني (وثيقة الاسرى)، وطالب بحكومة تشارك فيها شخصيات ذات مصداقية عالية ومتميزة اداريا ومهنيا.

وقال البيان الذي اصدره السيد نافذ الحرباوي رئيس مركز التجارة الفلسطيني والرئيس الدوري للمجلس التنسيقي لمؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني «انه على صعيد تشكيل الحكومة، فان القطاع الخاص يطالب بمشاركة كافة القوى السياسية والاجتماعية الفاعلة» مضيفا ان الاهم من ذلك «الحرص على ضم شخصيات ذات مصداقية عالية وتميز في الكفاءة الادارية والمهنية، وممن عرفوا بطهارة اليد والاخلاص والاقتدار في مواجهة التحديات على الحلبتين الخارجية والداخلية».

وفسر مراقبون بيان القطاع الخاص على انه مطالبة بحصتهم بالحكومة الوطنية وان لا تقتصر الحكومة على الفصائل والكتل السياسية.

ويرى المراقبون ان دعوة القطاع الخاص لان تكون الوزارات على اساس الكفاءة وليس الولاء التنظيمي فقط، تلميح واضح لمطالبهم بحصة كبيرة بوزارات هامة.

وتضم مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني العديد من الكفاءات والشخصيات الاجتماعية والسياسية وخاصة من وجهاء العائلات الفلسطينية التي تجنبت الانخراط بصفوف الفصائل العسكرية. واذا تم توزيع الحقائب الوزارية في حكومة الوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية فان ذلك يعني استبعاد الشخصيات والكفاءات المستقلة، او منحها حقائب قليلة ليست سيادية. وقالت مصادر فلسطينية لـ«القدس العربي» انه تم الاتفاق بين حركتي فتح وحماس على تولي حماس سبع حقائب بما في ذلك رئاسة الحكومة، وتولي فتح اربع حقائب ومنح بقية الكتل البرلمانية حقيبة واحدة لكل منها، بغض النظر عن عدد ممثليها في المجلس التشريعي.

وناشد القطاع الخاص جميع الاطراف بضرورة العمل بكل تجرد، ومسؤولية وطنية لصياغة البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي الكفيل بالمضي بالمشروع الوطني الفلسطيني الى نهايته المظفرة. واشار الى ان مبادرة القطاع الخاص التي تقدم بها المجلس التنسيقي في مؤتمر الحوار الوطني في حزيران (يونيو) الماضي، تضمنت افكارا هامة حول اولويات العمل الوطني التي تجابه حكومة الوحدة الوطنية.

قررت مبايعة بن لادن بعد مشورة واستخارة

الجماعة السلفية الجزائرية تعلن الانضمام لتنظيم القاعدة

■ الجزائر ـ رويترز: قالت الجماعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر انها انضمت الى تنظيم القاعدة مؤكدة من جديد الولاء لجماعة اسامة بن لادن.

ودعا زعيم التنظيم الجزائري عبد المالك دودكل المعروف باسم ابو مصعب عبد الودود ايضا الجماعات الاسلامية الاخرى في انحاء العالم الى الالتحاق بالقاعدة لهزيمة الولايات المتحدة.

واضاف في بيان في موقع الجماعة على الانترنت يحمل تاريخ 13 ايلول (سبتمبر) «يسرنا ان نزف لامتنا الاسلامية واخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها البشرى العظيمة التي طالما انتظرها المجاهدون.. بشرى انضمام الجماعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر الى تنظيم قاعدة الجهاد».

وتابع «قررنا بعد مشورة واستخارة ان نبايع الشيخ ابا عبد الله اسامة بن لادن..ونواصل جهادنا في الجزائر جنودا تحت امرته». (تفاصيل ص 7)

امريكا تتخذ خطوات لخفض وجودها الدبلوماسي في سورية

■ واشنطن ـ رويترز: اتخذت الولايات المتحدة خطوات امس الخميس لخفض وجودها الدبلوماسي في سورية في اعقاب الهجوم الذي وقع هذا الاسبوع على سفارتها في دمشق من خلال عرض رحلات جوية مجانية على أفراد أسر العاملين والدبلوماسيين غير الاساسيين الذين يرغبون في مغادرة البلاد.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية طلب عدم الكشف عن اسمه ان القرار لا يعبر عن اي تدهور جديد في العلاقات الامريكية ـ السورية بل هو استجابة لبواعث قلق امنية في اعقاب هجوم الثلاثاء. وحاول أربعة رجال يرددون هتافات اسلامية تفجير السفارة في دمشق غير ان خطتهم احبطت بعد ان قتل الحراس السوريون ثلاثة منهم في تبادل لاطلاق النار.

وكانت الولايات المتحدة قد استدعت سفيرها من سورية في شباط (فبراير) 2005 بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري في بيروت.

مقتل شيخ عشيرة في كركوك تطالب باطلاق سراح صدام حسين

رئيس المحكمة لصدام: لم تكن ديكتاتورا

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

وصف رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا الرئيس السابق صدام حسين الذي يحاكم وستة من اعوانه بتهمة ارتكاب «ابادة جماعية» بحق الاكراد خلال حملة الانفال بانه لم يكن «ديكتاتورا».

وكان شاهد الاثبات عبد الله محمد حسين يدلي بافادته خلال الجلسة شارحا كيف حاول لقاء الرئيس السابق لمعرفة مصير افراد عائلته بعد حملة الانفال عام 1988، فسأله صدام «لماذا كنت تريد المجيء لرؤيتي وانت تصفني بالديكتاتور؟» وعندها تدخل رئيس المحكمة القاضي عبد الله العامري قائلا «انت لم تكن ديكتاتورا»، مشيرا الى ان المقربين منه جعلوه يبدو كديكتاتور.

وإثر ذلك، رد صدام قائلا «شكرا».

ونفى صدام حسين ما ذكره الشاهد بانه قابل صدام وطلب منه اطلاق سراح عائلته التي القى الجيش العراقي القبض عليها عام 1988، وقال الرئيس صدام خلال مناقشته للشاهد امام المحكمة الجنائية العليا «انا لم التق هذا الشتكي، فهل لديه ما يثبت اني التقيته؟».

ورد الشاهد قائلا «صدام حسين اخذ مني استمارة طلب المقابلة التي تثبت ذلك خلال المقابلة». كما نفى الرئيس صدام ما ذكره الشاهد بانه زجره خلال مقابلته، وقال للقاضي رئيس المحكمة «احضر الف شخص من جنوب العراق الى شمال اقليم الحكم الذاتي (كردستان) ممن قابلوني واسألهم اذا كان واحد منهم قد زجر من قبلي خلال المقابلة؟». ورد صدام على اقوال الشاهد قائلا «لماذا قتلت السلطة آنذاك عائلة المشتكي وبينهم طفلة بعمر 40 يوما ولم تمسه هو بسوء بعدما عاد من ايران الى العراق رغم انه كان يحمل السلاح ضد الحكومة؟»، فرد عليه الشاهد قائلا انه تمتع بالعفو الذي اصدرته الحكومة في حينه. واضاف «يا حضرة القاضي هذه حرب مات بها الكثير من العرب والكرد والمسيحيين والمسلمين والشيعة والسنة واذا اردنا العدل فمن العدل ان تفسح المجال للجميع ان يشتكوا وليس الاكراد فقط».

من جهة اخرى اعلنت الشرطة العراقية امس الخميس مقتل الشيخ عبد الله خلف ابراهيم العزي شيخ عشائر البو محمد، احدى العشائر العربية السنية التي تطالب باطلاق سراح الرئيس صدام حسين. وقال النقيب عماد خضر ان العزي، عضو المجلس المحلي لقضاء داقوق (45 كم جنوب كركوك) الذي يسكنه عرب وتركمان شيعة واكراد، «كان عائدا بعد ظهر اليوم (امس) الى منزله في قرية العطشانه برفقة ابنه غسان عندما هاجمهما مسلحون على الطريق فقتلوهما».

الرئيس السابق صدام حسين يتحدث في المحكمة امس

القاضي عبد الله العامري اثناء جلسة امس

تحذير من «كارثة تحرق الاخضر واليابس» في العراق

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قتل ما لا يقل عن 25 شخصا في اعمال عنف متفرقة في العراق كما عثر على 20 جثة امس وسط تحذيرات من تدهور الامور الى حافة الهاوية.

ووسط هذه الاجواء، حذر رئيس جبهة التوافق عدنان الدليمي غداة العثور على 69 جثة في مناطق بغداد من «كارثة قريبة جدا ستحرق الاخضر واليابس» اذا واصلت «الميليشيات الارهابية» اعمالها.

وقال الدليمي ان «المؤتمر العام لاهل العراق حذر وما يزال من ان ما تفعله الميليشيات الارهابية المعروفة جيدا اوصل الأمور في البلاد الى حافة الهاوية فان الكارثة التي ستحرق الاخضر واليابس باتت قريبة جدا».

وندد بـ«استمرار جرائم الميليشيات الارهابية ضد اهل السنة في خان بني سعد (شرق بغداد في محافظة ديالى) حيث شنت امس (الاول) هجوما على قرى ومساجد خان بني سعد وسط سكوت مريب من قبل الاجهزة الامنية».

جلس الى جانب الرئيس على المنصة وتبادل معه الابتسامات والاحاديث الودية

اليمن: الجفري يكشف عن «صفقة سياسية» مع صالح لعودته

عدن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

فاجأ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مؤيديه وانصاره في مهرجانه الانتخابي بمدينة عدن امس باسناد كلمة السياسيين الى زعيم المعارضة اليمنية في الخارج عبد الرحمن الجفري، والذي يرأس حزب رابطة ابناء اليمن «راي»، الذي عاد من منفاه في جدة الى اليمن بطائرة الرئيس صالح في وقت متأخر من مساء امس الاول، بعد 12 عاما في المنفى، مصطحبا معه العديد من قيادات حزبه المنفيين.

واجلس الجفري في المنصة الرئاسية امس الى جوار الرئيس صالح ولم يفصلهما عن بعض سوى نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، وشوهد صالح وهو يجري احاديث ودية وابتسامات متبادلة مع الجفري في المنصّة والذي كان التقاه سلفا في القصر الرئاسي بعدن قبل انعقاد المهرجان الانتخابي بساعات.

والقى الجفري كلمته في المهرجان الانتخابي لصالح بحماسه الخطابي المعهود، وفسّر اسباب عودته بـ«صفقة سياسية» بينه والرئيس صالح، ولكنها صفقة لـ«حساب الوطن» على حد تعبيره، معلنا تأييده لصالح في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقرر اجراؤها يوم الاربعاء القادم.

وفي الوقت الذي اعلن فيه الجفري عن خلافه السياسي الشديد مع الرئيس صالح الا انه قال «ان الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية»، واعتبر «المرشح» صالح الاصلح لقيادة اليمن خلال الدورة الانتخابية المقبلة للرئاسة المحددة بسبع سنوات، وانه الاجدر بالفوز في هذه الانتخابات.

وقرئت عودة الجفري لليمن على انها رسالة سياسية لدعم ترشيح صالح في هذه الانتخابات الرئاسية وبالذات في المحافظات الجنوبية.

الجفري عاد الى بلاده بعد 12 عاما في المنفى، اي منذ انتهاء حرب صيف 1994 اليمنية، حيث اضطر حينها الى اللجوء للخارج ضمن القيادات الاشتراكية وفي مقدمتهم قياديو الحكومة الانفصالية باليمن، التي اعلنت انفصال الجنوب عن الشمال اثناء حرب 1994، بعد نحو 4 سنوات من قيام الوحدة الاندماجية بينهما.

وكان الجفري يحتل منصب نائب رئيس الحكومة الانفصالية التي اعلنت قيام دولة (جمهورية اليمن الديمقراطية)، والتي لم تستمر سوى شهر ونصف الشهر.

وفي الوقت الذي بشّر فيه صالح ابناء محافظة عدن بمستقبل واعد ينتظر هذه المدينة الواعدة وميناءها الحيوي، قال الجفري «نحن نرى ان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رغم كونه ليس مبرأ من الاخطاء لكنه الانسب من بين المرشحين لقيادة الوطن».

عبد الرحمن الجفري يلقي كلمة بمهرجان تأييد للرئيس صالح

الرواتب مقابل الاعتراف

عبد الباري عطوان

يبدو ان ضغوط التجويع التي مارستها قيادة السلطة الفلسطينية بالتعاون مع الولايات المتحدة واسرائيل قد بدأت تعطي ثمارها الاولية، فحركة «حماس» وافقت على تشكيل حكومة وحدة وطنية تتخلى فيها عن بعض «وزارات السيادة»، مثل الخارجية والداخلية، وتفسح المجال امام السيد محمود عباس والمجموعة الملتفة حوله، للعودة مجدداً الى طاولة المفاوضات.

الاضرابات الاخيرة التي انطلقت في معظم مناطق الاراضي المحتلة، وتزامنت مع بداية العام الدراسي، «هزّت» حكومة «حماس»، وجعلتها تعيد النظر في الكثير من مواقفها السابقة، ومن ضمنها ممارسة حقها في تشكيل حكومة بشكل منفرد باعتبارها القوة الفائزة في الانتخابات، والبحث عن مخارج للأزمة المالية الحالية، من خلال اتخاذ سياسات مرنة تجاه الاتفاقات الموقعة، والاعتراف بشكل موارب بالدولة العبرية.

خطة التجويع الامريكية ـ الاسرائيلية ـ العربية بدأت تعطي بعض النتائج المرجوة منها، فالعمليات العسكرية تراجعت قليلاً، والحياة بدأت تعود مجدداً الى شرايين «خريطة الطريق» التي اعلن السيد عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية وفاتها مؤخراً، وتسيبني ليفني وزيرة الخارجية الاسرائيلية حطت الرحال في واشنطن امس الاول لوضع تفاصيل التحرك المقبل.

المثلث العربي الجديد، مصر والسعودية والاردن، يلعب دوراً كبيراً في تحريك عملية السلام الميتة، في محاولة من جانب اعضائه لمنع نتائج الانتصار في لبنان من ان تصب في خدمة الجناح العربي «المتطرف» المتمسك بالثوابت، اي جناح المقاومة الاسلامية، وهو يستعد حالياً لشحذ «اسلحته المالية» لرشوة الشارع الفلسطيني في حال نجحت حكومة الوحدة الوطنية في رفع الحظر الامريكي ـ الاسرائيلي عن وصول الاموال الى المتلهفين عليها.

الادارة الامريكية ادركت، وبضغوط من توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الذي زار المناطق المحتلة مؤخراً، ان المنطقة بدأت تفلت من يدها، وان انهاء الحصار المالي والعسكري المفروض حالياً وبقسوة على الفلسطينيين هو الخطوة الاكثر اهمية والحاحاً لإنقاذ ما يمكن انقاذه، وتدعيم مواقف الانظمة العربية المعتدلة حليفة واشنطن.

فاذا كانت المواجهة حتمية مع ايران بسبب تمسكها ببرنامجها النووي، فان احياء العملية السلمية، ولو مؤقتاً، هو الوصفة الدبلوماسية الأنجع لتسهيل بناء تحالف «عربي سني» يقف الى جانب المحور الغربي الذي سيفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على ايران كمقدمة للمواجهة العسكرية.

***

العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني لم يكن «ينطق عن هوى» عندما حذر قبل عامين من «الهلال الشيعي» الذي يمتد من ايران الى البحر المتوسط، فالمسألة لم تكن «زلة لسان» بقدر ما هي ثمرة استراتيجية امريكية جديدة، عبر عنها بلير بشكل ادق عندما قال ان هناك «قوساً» للتطرف الاسلامي يجب مواجهته بقوس من المعتدلين المسلمين، اساسه الدول العربية الحليفة والمثلث المصري ـ الاردني ـ السعودي على وجه الخصوص.

الرئيس عباس هو نقطة الارتكاز الاساسية في «قوس المعتدلين» بينما تشكل «حماس» و«حزب الله» قلب قوس المتطرفين، او الهلال الشيعي، رغم كون الاولى سنية المذهب. فالعنوان الطائفي هنا ليس هو الذي يفرز المواقف، وانما العداء لامريكا ومشاريعها في الهيمنة ودعم الحروب الاحتلالية. فاسرائيل باتت محسوبة حالياً على «الهلال السني»، ولاعبا اساسيا فيه، وسمعنا من يقول من العرب، ان ايران باتت اخطر على المنطقة من اسرائيل وامريكا. ويجد هذا الكلام «احتضاناً» و«ترويجاً» من قبل آلة اعلامية عربية، وسعودية على وجه التحديد، بأذرع تلفزيونية واذاعية وصحافية جبارة.

***

الصراع الفلسطيني في الايام المقبلة لن يكون من اجل العودة الى مجلس الأمن، تناغماً مع قرار الجامعة العربية، لإيجاد بديل عن خارطة الطريق الميتة، وانما هو على الحقائب الوزارية في حكومة الوحدة الوطنية، وكأن الدولة الفلسطينية المستقلة قد قامت، والانسحاب الاسرائيلي قد اصبح حقيقة.

السيدتان رايس (امريكا) وليفني (اسرائيل) شددتا على ثلاث مسائل: نبذ «الارهاب» والالتزام بخريطة الطريق والاعتراف باسرائيل كشروط اساسية للقبول بحكومة الوحدة الوطنية هذه، ورفع الحصار عن الفلسطينيين، لانه لا يجوز التفاوض مع حكومة لا تعترف بالاخرى.

المصيدة المنصوبة لحركة «حماس» باتت واضحة، فرفضها هذه الشروط يعني تحميلها مسؤولية استمرار الحصار والجوع، وقبولها يعني تخليها عن ثوابتها التي اوصلتها الى النصر الكاسح في الانتخابات الاخيرة.

العصا الامريكية الاسرائيلية الغليظة تتمثل في الحصار وعمليات القتل والاغتيال التي اسفرت حتى الآن عن استشهاد اربعمئة فلسطيني في غزة وحدها ثلثهم من الاطفال في الاشهر الاربعة الماضية فقط. اما الجزرة فهي دفع الرواتب المتأخرة مرة واحدة، وتجيير الفضل في هذه الثروة المالية الضخمة التي ستهبط على الجياع الى الرئيس عباس، وليس الى حماس وحكومة الوحدة الوطنية التي ستترأسها في شخص السيد اسماعيل هنية.

***

السعودية، ودول الخليج الاخرى، تقف على اهبة الاستعداد، ليس لدعم المقاومة الاسلامية سياسياً وعسكرياً، وانما لقصف الارض المحتلة بالاموال بمجرد اعطاء واشنطن الضوء الاخضر لرفع الحصار. فالسيد عباس ورموز سلطته واجهزته الأمنية كانوا طوال الاسابيع الماضية في جولات مكوكية في عدة عواصم خليجية للتحضير للانقلاب الجديد ضد حماس وحكومتها، وحشد الاموال لإنجاز هذه المهمة.

ان اخطر انجاز حققته واشنطن وتل ابيب بالتعاون مع الرئيس عباس هو تحويل القضية الفلسطينية من قضية وطنية الى قضية انسانية، وتقديم الشعب الفلسطيني الى العالم من شعب يقاتل على مدى مئة عام من اجل ارضه وكرامته، الى شعب متسول ينتظر المساعدات الخارجية من «اوكسفام» والصليب الاحمر، تماماً مثل شعوب الدول المنكوبة بالمجاعات في اثيوبيا والصومال.

تشكيل حكومة وحدة وطنية امر جيد، ولكن على اساس ثوابت المقاومة والحقوق الشرعية وللوصول الى الدولة المستقلة وعودة اللاجئين، وليس للوصول الى الرواتب مثلما هو عليه الحال حالياً. لا احد يؤيد الجوع والحرمان وعدم وصول الحليب للاطفال، ولقمة الخبز للكبار، ولكن ما هو موضع الاعتراض هو الثمن الذي سيدفع في المقابل.

المسألة، وباختصار شديد، هي حقنة «تخدير» جديدة ودسمة للفلسطينيين، والعرب بشكل عام، لتمرير المرحلة التمهيدية التي تشمل التحضيرات لضرب ايران، تماماً مثلما حدث قبل ضرب العراق وافغانستان، فليس هناك اي دلائل بحدوث اي شيء بعد حدوث الاعتراف الضمني من قبل حماس. فماذا جنت «فتح» قبلها عندما تجاوبت مع كل الشروط الامريكية والاسرائيلية في الاعتراف ونبذ الارهاب غير الهزيمة في الانتخابات والانقسامات الداخلية والاتهامات بالفساد؟

المأمول ان تتذكر جميع الاطراف «المستوزرة» ان الشعب الفلسطيني لا يعيش ازمة حكم وانما ازمة وطن.

تتوقع ان تؤجج العداء بين اتباع الاديان السماوية .. ومسؤول تركي يدعوه لالغاء زيارته لانقرة

علماء وشخصيات اسلامية تندد بتصريحات البابا «الحاقدة» على الاسلام

لندن ـ «القدس العربي»:

دعت شخصيات اسلامية بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر الى التراجع عن الملاحظات التي اوردها عن العقيدة الاسلامية والجهاد في محاضرة القاها بالمانيا حول العلاقة بين العقل والايمان.

واثارت تلك الملاحظات انتقادات كثيرة، وتعالت على اثرها اصوات اسلامية تطالب البابا بسحب ملاحظاته حول الاسلام. ووصفت المتحدثة باسم الخارجية الباكستانية تسنيم اسلم تلك التصريحات بانها «تنم عن جهل بالمبادئ الاساسية للاسلام». وقالت ان ما صدر عن بابا الفاتيكان «يؤسف له وينم عن التحيز».

من جهته دعا عميد الجالية الباكستانية بايطاليا اعجاز احمد، بابا الفاتيكان، الى سحب كلامه عن العقيدة الاسلامية. وقال «ان البابا في خطابه اغفل ان الاسلام كان مهد العلوم، وان المسلمين كانوا اول من ترجم الفلسفة الاغريقية قبل انتقالها الى التاريخ الاوروبي».

وندد مسؤول تركي بشدة بالتصريحات «الحاقدة والمعادية» التي تناول فيها البابا الاسلام، حاملا على زيارة البابا قريبا لتركيا.

وقال مدير قسم الشؤون الدينية في الحكومة التركية علي برداك اوغلو في تصريحات نقلتها شبكة «ان تي في» التركية ان «كلام (البابا) يعكس الحقد الذي يكنه (..) تصريحاته معادية وحاقدة للغاية».

واضاف «انها نظرة مجتزأة جدا وتنطوي على كثير من الافكار المسبقة» عن الاسلام ونبيه محمد.

وقال برداك اوغلو انه لا يرى «اي مصلحة للعالم الاسلامي في قيام شخص لديه مثل هذه القناعات حول الاسلام ونبيه بزيارة الى تركيا».

واعتبر رئيس المحاكم الشرعية السنّية العليا بلبنان ما قاله البابا في حق العقيدة الاسلامية، «كلاما خطيرا»، ودعاه للاعتذار عن ذلك. واعرب محمد مهدي عاكف المرشد العام للاخوان المسلمين عن استنكاره واستهجانه للتصريحات الصادرة عن البابا.

وقال انها لا تعبر عن فهم صحيح للاسلام بل هي اجترار للافكار المغلوطة والمشوهة التي تتردد في الغرب.

ودعا المرشد العام بابا الفاتيكان الى الاعتذار عن هذه التصريحات التي من شأنها ان تؤجج العداء بين اتباع الاديان السماوية وتهدد السلام العالمي ودعاه الى دراسة الاسلام دراسة منصفة بعيدة عن التعصب.

كما دعا عاكف حكومات الدول الاسلامية ومنظمات المجتمع المدني الى اعلان احتجاجها على تلك التصريحات والتهديد بقطع العلاقات مع الفاتيكان اذا لم يعتذر البابا عن اقواله. وقال بنديكت السادس عشر، في تلك المحاضرة، ان العقيدة المسيحية تقوم على المنطق لكن العقيدة في الاسلام تقوم على اساس ان ارادة الله لا تخضع لمحاكمة العقل او المنطق.

واستشهد في كلمته بمقتطف من كتاب امبراطور بيزنطي يقول فيه ان محمد (عليه الصلاة والسلام) لم يأت الا بما هو سيئ وغير انساني كأمره بنشر الاسلام بحد السيف. كما انتقد البابا ما سماه «الجهاد واعتناق الدين عن طريق العنف».

وفي وقت لاحق امس قال الناطق باسم الفاتيكان ان البابا يحترم الاسلام لكنه «حريص على رفض استخدام الدافع الديني مبررا للعنف».

وقال الاب فيديريكو لومباردي في تصريح رسمي ان البابا «يريد ان ينمي شعور الاحترام والحوار حيال الديانات والثقافات الاخرى وبطبيعة الحال الاسلام».

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50